ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Abbas Ali Juma Al-Azerjawi
University:
Imam Al-Sadiq University (pbuh) - Maysan Branch
College: College of Arts
Email: Poklm980@gmail.com

Keywords:
Bazaar, Islamic Coalition Party , Mahdi Iraqi , Shah

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	30 Aug 2022
Accepted	28 Oct 2022
Available online	1 Jan 2023

The role of the bazaar in the establishment of Islamic parties opposed to the Pahlavi regime in Iran "The Party of Islamic Combined Organizations as a Model

A B S T R U C T

The bazaar formed a great economic power in Iran, due to their commercial and personal influence, so they worked to form a nucleus for political associations and parties expressing their economic ambitions and hopes. Religion and the Bazarists in Tehran, as well as Shah Muhammad Pahlavi's economic aspirations and ambitions, through which he wanted to undermine the bazaar and limit its economic role in the country, through the issuance of laws, including the White Revolution Law. Their influence and control over the country's economic capabilities, and in view of this, the bazaar felt the existential threat that threatened them and their economic interests.

© 2023 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/

دور البازار في تأسيس الأحزاب الإسلامية المعارضة للنظام البهلوي في ايران "حزب الهيئات المؤتلفة الاسلامية انموذجاً"

عباس علي جمعة الازيرجاوي / كلية الآداب / جامعة الامام الصادق(ع)/ فرع ميسان

الخلاصة:

شكل البازار قوة اقتصادية كبيرة في ايران ، وبفعل النفوذ التجاري والشخصي لهم ، لذا فقد عملوا على تشكيل نواة لجمعيات وأحزاب سياسية تعبر عن طموحاتهم وامالهم الاقتصادية ، وقد جاء ذلك بالتزامن مع تصاعد الإحداث السياسية التي شهدتها ايران بعد حادثة المدرسة الفيضية التي راح ضحيتها العشرات من رجال الدين والبازاريين في طهران ، فضلا عن تطلعات الشاه محمد بهلوي وطموحاتة الاقتصادية التي اراد من خلالها النيل من البازار وتحجيم دوره الاقتصادي في البلاد ، وذلك من خلال إصدار القوانين ومنها قانون الثورة البيضاء ، لقد عمل الشاه طوال سنوات حكمة على تغير الطبيعة الجغرافية في البازار بهدف إضعاف نفوذهم والسيطرة على مقدرات البلاد الاقتصادية ، وإزاء ذلك شعر البازار بالخطر الوجودي الذي يهددهم ويهدد مصالحهم الاقتصادية ، ولعل هذا كان السبب الرئيس وراء تشكل حزب الهيئات المؤتلفة الاسلامية في ايران .

اولا: حزب الهيئات المؤتلفة الاسلامية:

تعود البدايات الأولى لتشكيل حزب الهئيات المؤتلفة الإسلامية الى مطلع أربعينيات القرن العشرين وكانت عبارة عن هيئات دينية مؤتلفة مرتبطة بالمساجد واغلب أعضائها ذات توجهات حزبية وسياسية متعددة فمنهم من يوالون منظمة فدائي الإسلام وآخرون يوالون اية الله ابو القاسم الكاشاني، اما الآخرون فقد كانوا من الأنصار السابقون للجبهة الوطنية الإيرانية بزعامة مصدق (ينظر: عطية الله ، 1968، ص1179-1180).

وفي هذا الصدد يذكر العضو البارز في الهئيات المؤتلفة حبيب الله عسكر اولادي(ينظر: ابادي،1391،ص157) ما نصه:" ان الخلافات الداخلية التي عصفت بالجبهة الوطنية منذ عام 1954 دفعت بالعديد من الرجال الوطنين المتدينين الى اعتزال العمل السياسي العلني فيها واللجوء الى ممارسة الأنشطة الدينية والاجتماعية والخيرية، للتموية على ما يقوم به الأعضاء الآخرون داخل الجبهة الوطنية من تحركات ثورية، ولعل ابرز من مثل هذا الاتجاه سعيد أماني وشقيقة صادق أماني الذين بذلا قصارى جهودهم صباحا ومساءا لاستقطاب اكبر عدد ممكن من الشباب وتوجيهم على برامج الحزب منذ مطلع عام 1962"،أضف إلى ذلك فان الهئيات المؤتلفة الإسلامية استقطبت شرائح اجتماعية واقتصادية مختلفة من الكسبة والعمال والحرفيين وطلبة ومثقفين ورجال الدين(العلاق ،2015،ص60) .

وقد انتظمت تلك القوى المختلفة داخل الحزب مع إطلالة شهر كانون الثاني عام 1962، على شكل ثلاث هيئات سياسية هي :

1- هيئة مسجد امين الدولة:

وقد ضمت مجموعة من تجار البازار، الذين جمعهم مسجد أمين الدولة في طهران وقد شكلت هذه الهئية في إطار ممارسة أنشطتها الدينية وعرفت بالهئية المؤيدة وكانت تعقد ليلتي الثلاثاء والأربعاء من كل أسبوع جلسة دينية يخطب فيها احد رجال الدين كما تقوم هذه الهئية ببعض الأنشطة الخيرية وقد ضمت في عضويتها كل من مهدي عراقي وحبيب الله عسكر أولادي وهاشم أماني وحبيب الله مهدي شفيق وابي الفضل توكلي ومصطفى الحائري وحميد محمود محتشمي(العلاق ،2015، المصدر نفسه،ص61؛ البديري،2006، المصدر السابق،ص80-81).

2- الهيئة الاصفهانية:

أسس هذه الهيئة التاجر أسد الله باداميجان(روحبخش،1343ش ، منبع قبلى،63) ، وقد أخذت على عاتقها منذ البدء القيام بجمع التبرعات من تجار البازار ، كما وعملت على تشكيل لجان خاصة تعنى بنشر البيانات والمنشورات المنبثقة عن مواقف رجال المؤسسة الدينية في قم وكان ينظر إليها من قبل جهاز السافاك بأنها اخطر هئية من بين الهئيات المؤتلفة الأخرى لأنها مثلت اللسان الناطق باسم الحزب(العلاق،2015،المصدر السابق،ص63) .

3- هيئة مسجد الشيخ علي :

تأسست هذه الهئية على يد التاجر أسد الله لاجوردي تاجر الذهب في بازار طهران بالتعاون مع التاجر صادق اماني تاجر الأقمشة والتاجر احمد قادريان ومحمد صادق إسلامي، و يذكر بان النشاط السياسي لعمل الهئيات الثلاثة اقتصر في بداية الامر على تناقل الإخبار وفضح سياسة النظام وعلاقاته الخارجية مع الدول الغربية فضلا عن سياسة القمع والإقصاء التي مارسها النظام تجاه ابناء البازار مما كان له الأثر البالغ في ولادة هذه الهئيات اذ أنها حملت رسالة مهمة مفادها تعريف الناس بتوجيهات اية الله الخميني ولفت انتباه المرجعيات الدينية والشخصيات السياسية المعارضة للنظام لتلك التوجهات ، وقد أشار احد أعضائها ضمنيا الى برنامجها قائلا :" كان البازار دور واضح ورئيس في مشاركة أبناء البازار في تعطيل الأسواق وقيادة المسيرات والاضطرابات، لاسيما وان معظم افراده كانت لهم شهرة ونفوذ بين عامة الناس وكلامهم مسموع بين الجماهير وقد اربك عملهم السياسي النظام واجهزتة الامنية (ينظر: نزار، ،1980،ص208 ؛ البديري،2006، المصدر السابق،ص82) .

ومن اجل تنظيم عمل حزب الهئيات المؤتلفة الإسلامية عقد في 10 كانون الثاني عام 1962 اجتماع حضره ممثلون عن الهئيات الثلاثة تقرر فيه انتخاب لجنة سميت بـ"لجنة الاتصال" تتكون من خمسة أعضاء من رجال الدين وكانت هذه اللجنة تكون بمثابة حلقة وصل بين أعضاء الحزب والسيد الخميني(باقري، 1378،ص47-48) ،وقد انتخب محمد جواد باهنر مسئولا للجنة الإعلامية ومنسقا بين الهئيات الثلاث وصار منصب المتحدث باسمها علي اكبر هاشمي رفسنجاني الذي اخذ على عاتقه العمل على بلورة وتنقيح النظام الداخلي للحزب(روحبخش،1343ش ، منبع قبلى،48) .

وبعد تدوين وتنقيح النظام الداخلي لحزب الهئيات المؤتلفة الإسلامية تقرر تقسيم العمل فيها الى اربع مجاميع تنظيمية يعرف الاول بـ"التنظيم المركزي" وهو وتنظيم يعنى بدراسة القضايا السياسية ويضم 12 عضو ممثلين عن عمل الهئيات المهنية وعن رجال الدين وهم في الوقت نفسه مسؤولين بشكل مباشر على متابعة و تطبيق التوجيهات الصادرة عن السيد الخميني فضلا عن عملهم الميداني المتمثل بنقل الاخبار والنشاطات والفعاليات الصادره منه الى الحزب(سفري، 1371ش،ص433) .

وكان خير من مثل البازار فيها كل من مهدي عراقي وأسد الله باداميجان وكان مهدي عراقي يعد من الثقاة عند السيد الخميني والمقربين اليه حتى انه كان يستشيره في اغلب الامور السياسية(البديري،2006، المصدر السابق،ص79) .

اما التنظيمات الاخرى فقد كان التنظيم المالي مسؤولا عن القضايا الاقتصادية وتنظيم شورى العلماء مسؤولاً عن جماعة الروحانيين في حين كانت جماعة الايديولوجية والعقائد مسؤولة عن تنظيم الإعلام والعقائد (العلاق،2015، المصدر نفسه،ص65-66؛ البديري،2006، المصدر السابق،79).

استهل حزب الهئيات المؤتلفة الاسلامي نشاطه السياسي ضد الشاه في 6 تشرين الاول عام 1962 عندما اقر قانون الأقاليم والولايات الإيرانية ، فقد عارض الحزب بقوة تلك اللائحة لانها من وجهه نظره كانت تعني الاعتراف بكل المذاهب والاديان السماوية بدلا من المذهب الجعفري الاثني عشري الى جانب منح النساء حق التصويت في الانتخابات(بزوهشكران ،1382 ش، ص23) ، وكان الحزب يرى في فقرات هذا االقانون ما يناهض وينافي الاسلام وشريعتة السماوية،وبصفته زعيم الحزب عبر السيد الخميني عن رفضه للقانون ووجه بهذا الصدد برقية الى رئيس الحكومة الايرانية حسن علي منصور في 18 تشرين الاول من العام نفسه وبرقيه اخرى للشاه في 6 تشرين الثاني من العام نفسه اخطرهم فيها بضرورة الغاء القانون لكونه يستفز مشاعر المجتمع الايراني على حد وصفه(سفري، 1371ش،ص422).

وبعد ان رفضت الحكومة الايرانية الاستجابة لبرقية السيد الخميني ، دعا الاخير في اليوم التالي اللجنة المركزية واللجان المنبثقة عنها الى اجتماع حضره كبار علماء مدينة قم امثال ايه الله الكلبايكاني واية الله شريعتمداري ومرتضى الحائري، وفي تلك الجلسة بين السيد الخميني ماهية الخطط والمشاريع المزمع تنفيذها ضمن ما اسماه بالقوانين الغربية(للمزيد ينظر: بزوهشكران ،1382 ش،ص945-950).

وفي السياق نفسه، حصلت اللجان المركزية المنضوية داخل هئيات المؤتلفة الاسلامي في 20 كانون الثاني عام 1963 على اذن من السيد الخميني بالسماح لها باقامة مراسيم الخطابة والحضور في مسجد عزيز الله في طهران ، وعلى الفور سارعت جمعية بازار طهران الى دعوة اتباعها المعارضين للحضور في المسجد من اجل العمل على كشف مشاريع الحكومة الزائفة امام عامة الناس كخطوة اولية لتثقيف الشارع الايراني ، وقد جرى ذلك بالتعاون مع جمعية اهالي عبادان ومركز التبليغ الاسلامي في مدينة مشهد وجمعية فضلاء طهران وشميران وجمعية علماء وفضلاء مشهد وتجمعات الطلبة الجامعيين الاسلامية(باقري، 1378،ص201).

اتسم عمل ابناء البازار بطابع السرية التامة كي لا تستطيع الاجهزة الامنية الحد من نشاطاتهم والسيطرة عليهم ، ومع ذلك تعرضوا الى المطاردة والقتل بين الحين والاخر وعلى الرغم من ذلك وامام هذا التحدي كان الاصرار واضحاً على متابعة اعمالهم الميدانية عن طريق طبع البيانات وتوزيعها وكتابة الشعارات على جدران المساجد والمناطق المكتظة بالسكان بهدف التحريض ضد نظام الشاه ، والعمل على اسقاطه(دولت جمهورية اسلامى ايران، ، رقم الوثيقة 5512000073).

ودليل على مدى تاثير ابناء البازار في عمل لجان حزب الهيئات المؤتلفة الاسلامي، ذكر السفير البريطاني **أنثوني بارسيونز Anthony Parsons في كتابه الموسوم الكبرياء والسقوط ايران من 1974-1979** ، بالقول في هذا الصدد ما نصه**:" كان لرجال الدين واعضاء التنظيمات واللجان التابعة لها من كافة شرائح المجتمع دورا رئيسا في معارضة النظام... وكانت الحشود مرتبة ومنظمة بذكاء من قادتها"(** بارسيونز، بغداد،د.ت،ص58-114).

وفي 23 شباط عام 1963 خرجت جمعية بازار طهران بمسيرات كبيرة وصفت بالغاضبة (العلاق،2015، المصدر السابق،ص 73) قادها كسبة البازار وباعة الحبوب ، شاركهم فيها مجموعة من الفلاحين القادمين من قرى زرامين وكن وجماران والقرى الاخرى المحيطة بطهران ، ورددوا شعار الموت للشاه ، وتمكنت مجموعة من المتظاهرين الغاضبين من انزال اسم الشاه من احدى الساحات العامة بطهران ووضعوا مكانه اسم السيد الخميني ، و تعرضت المقرات الحكومية والعسكرية الى الاعتداء من قبل المتظاهرين(دولت جمهورية اسلامى ايران، رقم الوثيقة 1023900073) ، الامر الذي استدعى تدخلا عاجلا من السافاك الذي بادر على الفور الى اعتقال بعض العناصر المعارضة النشطة المشاركة في التظاهرة منهم اسد الله واية الله اللهي وسيد محسن امير حسيني ، ونتيجة لاحتدام الصراع بين المتظاهرين والشرطة اضطرت الحكومة الايرانية الى مواجهة ذلك بإعلان الاحكام العرفية في طهران وقم وجميع القرى والقصبات المحيطة بهم (سفري، 1371ش،ص479-480).

كما شارك البازار في احياء مراسيم الاربعين لشهداء المدرسة الفيضية في 30 ايار 1963 في المساجد بعد مرور اربعين يوما على استشهادهم وعطل البازار بامر من حزب الهئيات المؤتلفة الاسلامي الذي نجح بفضل خبرة قادتة وهمة اعضاء اللجان المنضوية فيه الى تنظيم مراسيم العزاء في شوارع طهران والمدن الايرانية الاخرى لتشهد بذلك ايران اعظم مسيرات معارضة لحكم الشاه، لاسيما وانها تزامنت مع الاستعدادت والتحضيرات الجارية لانطلاق مسيرات العاشر من محرم الحرام التي بدات في الرابع من حزيران من العام نفسه(حقيقت واخرون ،1380 ش،ص122).

ومن الجدير بالذكر ان بازار طهران ظل معطلا من يوم 5 حزيران حتى 17 منه من العام نفسه ، وبذلك يكون البازار قد تمكن من شل الحركة الاقتصادية في العاصمة طهران على الرغم من المحاولات الياسئة التي قامت بها الحكومة للتقليل من شان الاضراب واهميتة ، ودعت من خلال الصحف الناطقة بلسانها **"بان الوضع في طهران كان هادئا جدا والهدوء يعم كل مكان"**(دولت جمهورية اسلامى ايران ، رقم الوثيقة 1023900074).

تابع حزب الهئيات المؤتلفة الاسلامي عمله السياسي واستنكر في بيان اصدرته اللجنة الاعلامية التابعة للحزب بعنوان (موالاة الشاه تعني البربرية) ادانت فيه حادثة اعتقال السيد الخميني في 6 حزيران عام 1963 وطالبت فيه مراجع الدين ورجال الحوزة العلمية في مدينة قم بالتوجة نحو العاصمة طهران والضغط على النظام لاطلاق سراح السيد الخميني(دولت جمهورية اسلامى ايران ، رقم الوثيقة 1023900075).

وبعد اطلاق سراحه في اب عام 1963 اعترض السيد الخميني على لائحة الحصانة الممنوحة للرعايا الأمريكان في ايران والمصادق عليها في 12 تشرين الاول عام 1964 وامام حشد جماهيري واسع القى السيد الخميني خطابا أعرب فيه عن رفضه وشجبة للقانون المذكور(الحلي ،2012،ص176-177) ، ثم توجه بالحديث الى ابناء البازار قائلا لهم:" ان قيام الحكومة بإغلاق البازارات وسحب إجازات العمل من أصحاب المعامل والمصانع التابعة لصغار التجار والكسبة امر أصبح مالوفا لدى التجار المواليين للخميني"، ثم طلب منهم ان يأخذوا على عاتقهم تحمل هذه المهمام الشاقة وان يعملوا على إيصال صوتهم الى القرى والارياف بعد طبع الخطاب ونشره بالتعاون مع كافة اللجان السياسية الموجودة في حزب الهئيات المؤتلفة الاسلامي(حقيقت واخرون،1380 ش ، المصدر السابق،ص122) .

ومن جانب اخر استنكرت الحكومة الإيرانية بيان السيد الخميني وعدت خطابه تحريضاً على العنف في البلاد وأكدت بأنه "مدعاة للأسف من جانب الخميني" على حد قول حسن علي منصور رئيس الوزراء في 30 تشرين الاول عام 1964، وفي اليوم التالي قامت قوات الأمن الإيرانية باعتقال السيد الخميني بعد ان حاصرت بيته في قم ، وعلى الفور حملته الى طهران ومن مطار مهر اباد قامت بتسفيره الى تركيا، وقد تزامن ذلك مع اعتقال نجله مصطفى الخميني (بزوهشكران ، ،1386ش ،ص774-784) وعدد كبير من منتسبي وأعضاء حزب الهئيات المؤتلفة الاسلامي وإيداعهم في المعتقلات والسجون السرية التابعة لنظام الشاه(نجاتي، 2008،ص297).

وبعد ابعاد السيد الخميني الى تركيا شهدت طهران ومدن ايران الأخرى في 4 تشرين الثاني عام 1964 ، حالة من التوتر والغضب الشعبي فقد عطلت البازارات في طهران وبقية المدن الإيرانية الأخرى وانطلقت في 6 تشرين الثاني من العام نفسه تظاهرات جابت شوارع العاصمة الرئيسية طهران وعطلت الدروس

الدينية في الحوزات العلمية، وعلى الرغم من كل الصعوبات الأمنية الا ان التجار وبالتعاون مع أنصار السيد الخميني تمكنوا من إصدار صحيفتين سريتين الأولى باسم بعثت والثانية باسم انتقام ، وتناولت تلك الصحف عناوين مختلفة لكن العنوان الأبرز كان يدور حول قضية نفي السيد الخميني وكيفية إيجاد السبل الكفيلة لمواجهة السياسة الداخلية لنظام الشاه في ايران(الحلي،2012، المصدر السابق،ص177).

نتج عن اعتقال السيد الخميني ونفيه خطوة مهمة لتعزيز الوحدة بين الأعضاء المؤسسين لحزب الهئيات المؤتلفة الاسلامية، وقد بات واضحا لدى أعضاء بان أسلوب المعارضة السياسية لا ينفع إمام إصرار وتعنت الشاه وأجهزته الأمنية القمعية ، واستحضروا فكرة الكفاح المسلح باعتباره الطريق الوحيد لإسقاط الشاه ، وعلى الرغم من ان هذه الفكرة لاقت معارضة من بعض القيادات الدينية فيه ومنها مرتضى مطهري(مطهري ،2006،ص8-11) الذي عارض منذ بدء تاسيس الحزب فكرة الكفاح المسلح لاعتقاده بان العمل العسكري سيدفع أعضاء الحزب الى دخول السجن وبالتالي فان ذلك سيؤثر على عقائدهم الحزبية التي يحملونها لأنهم سيتأثرون بالأفكار المنحرفة التي تحملها العناصر الموجودة في السجن ،لذا يبدو ان ممارسة النشاط الفكري أفضل من النشاط العسكري بحسب راي مرتضى مطهري(نجاتي، 2008 ، المصدر السابق،ص 78).

كان في حزب الهئيات المؤتلفة الإسلامي جناح مسلح يقوده مهدي عراقي العضو السابق في منظمة فدائي الإسلام، وكان يمثل صله الوصل بين تجار البازار والجناح الديني(المتشدد) داخل الحزب ، وردا على الإعمال العدائية للشاه تقرر توجيه ضربه موجعة لجسد النظام واغتيال حسن علي منصور رئيس الحكومة الذي يعد من العناصر الفاعلة والأساسية في المصادقة على قانون الحصانة للأمريكيين فضلا عن كونه المسؤول عن قضية نفي السيد الخميني الى خارج البلاد، لذلك بادر احد أعضاء حزب الهئيات المؤتلفة الاسلامية ويدعى محمد بخارائي(ينظر: نزار، ،1980،ص208) في 9 تشرين الثاني عام 1964 باغتيال حسن علي منصور عندما كان يهم بالدخول الى مبنى الشورى الوطني وارداه قتيلا على الفور(دولت جمهورية اسلامى ايران، رقم الوثيقة 1023900076).

اختلفت الاراء حول الجهة التي تقف وراء اغتيال حسن علي منصور فالبعض ذكر بان محمد بخارائي كان ينتمي الى جماعة مهدي عراقي والحاج صادق اماني المسلحة وانها هي من كلفتة بتنفيذ العملية ، في حين راى البعض الاخر بان فتوى قتل حسن علي منصور صدرت من قبل اية الله الميلاني(ينظر: الكرباسي ،1984،ص200) الذي كان يمثل في وقته المرجع الأعلى لجماعة حزب المؤتلفة الإسلامية عقب نفي السيد الخميني ، وفي هذا الصدد يذكر علي حيدري احد الرفاق المقربين من مهدي عراقي ما نصه:**" تعرفت على عراقي منذ عهد نواب صفوي كان نشطا للغاية شكلنا جماعة المؤتلفة... ذات ليلة أمرتني الجماعة وعضو**

اخر بالذهاب الى الميلاني في مشهد وان نحصل على فتوى بقتل منصور ليكون لنا غطاء شرعيا ...وضعنا الرسالة في سلة التسوق وأوصلناها الى الميلاني وقررنا فيها لقائه عند الساعة الخامسة عصرا... وقد نلنا مرادنا بفتوى قتل منصور.."(دولت جمهورية اسلامى ايران، رقم الوثيقة 1023900077).

ولكن بعض الباحثين أشاروا الى ان فتوى قتل حسن علي منصور صدرت من مكتب الشيخ مرتضى المطهري وليس الميلاني بحسب ، وذلك جرى تاكيده من قبل هاشمي رفسنجاني ومحي الدين الانواري(دولت

ت	اسم التاجر (العضو)	تاريخ ولادته	عمله	الحكم الصادر بحقه
-1	ابو الفضل حيدري	1941	بائع حبوب غذائية	مؤبد
-2	احمد شاهبداغلو	1919	حداد	خمسة عشر عاماً
-3	حبيب الله عسكر اولادي	1932	بائع خضروات (طالب حوزة علمية مرحلة السطوح)	مؤبد
-4	رضا صفار هرندي	1947	بزاز	اعدام
-5	سيد علي اندرزكو		طالب	اعدام
-6	صادق اماني همداني	1930	بائع مواد غذائية	اعدام
-7	عباس مدرسي فر	1939	بائع مواد غذائية	مؤبد
-8	علي خشكورافي		تاجر	مؤبد
-9	غضنفر يميني شريف		تاجر	مؤبد
-10	محسن امير الحسيني		تاجر	مؤبد
-11	محمد بخارائي	1944	حداد	اعدام
-12	محمد تقي كلافجي	1942	جواهرجي	مؤبد
-13	محمد علي دليلي ديدا		تاجر	مؤبد
-14	مرتضى نيك نزاد	1943	صاحب محل اكسسوارت	اعدام
-15	مهدي عراقي	1930	صائغ	اعدام(استؤنف الى المؤبد)
-16	هاشم اماني همداني	1924	بائع حبوب زراعية	اعدام(استؤنف الى المؤبد)

جمهورية اسلامى ايران ، رقم الوثيقة 1023900078) ، وعلى الرغم من ذلك فان وثائق السافاك الرسمية

اكدت في احد ى تقاريرها الرسمية وتحديدا في الفقرة العاشرة منها تورط اية الله الميلاني بفتوى قتل حسن علي منصور(ميثمي،1380 ش،ص277).

وفي السياق نفسه، فان هذا العمل الفدائي او كما يسمية الحزب بالإعدام الثوري(فاطمة الصيادي ،2012،ص107) ،الذي قام به علي بخارائي يندرج ضمن نشاط البازار السياسي لحزب الهئات المؤتلفة الاسلامي ، الذي اضحى نشاطه في تزايد مستمر، ونتيجة العلاقات القوية التي تربط البازار برجال الدين فان عمل البازار داخل الحزب اخذ الطابع والأسلوب المشترك ،لذلك فإننا نراهم يركزون في اغلب عملياتهم السياسية التي قاموا بها على كيفية تطبيق السبل الناجعة لإسقاط نظام شاه(البديري،2006،المصدر السابق،ص61-62).

وبعد حادثة اغتيال حسن علي منصور أصدرت الحكومة بيانا اتهمت فيه المتشددين المدعومون من الخارج وذلك في محاولة منها للتقليل من شأن المعارضة الإيرانية الداخلية، ودليل عن عمق التضحية التي تحلى بها محمد بخارائي عندما صدح صوته داخل المحكمة العسكرية وادلى بشهادتة قبل إعدامه امام القضاة قائلا:**"ان اعتقال مجموعة اشخاص وإعدامهم او تعذيبهم لا يحل المشكلة، انتم تريدون محاكمة المعلول في حين علمنا الاسلام ان نواجه العلة ونكافحها ونحن نهضنا لمواجهة العلة عليكم ان تعثروا على عله قتل علي منصور إن العلة هي نفي الإمام اية الله الخميني وان قتلتموني فهناك أمثالي الكثيرون وكونوا على ثقة ويقين لن يقر لكم بال ولا قرار ما دام اية الله الخميني منفيا خارج ايران.."**(نقل از: روحبخش، 1343ش ، منبع قبلي، ص33؛ الحلي ، 2012، المصدر السابق،ص78).

وعلى اثر عملية الاغتيال تواصلت عمليات الاعتقال بحق ابناء البازار المنظمين داخل حزب الهئيات المؤتلفة الاسلامية وفي 17 تموز عام 1965 ألقت الأجهزة الامنية التابعة للشاه على حوالي 20 شخصا من البازار وقد جرت محاكمتهم في محاكم عسكرية بعد ان ادينوا بإحكام مختلفة تراوحت بين السجن المؤبد والإعدام شنقا حتى الموت(بزوهشكران ، ،ش1386ش،ص229) لم تشفع عمليات الوساطة التي قام بها بعض رجالات الحوزة العلمية في مدينة قم ولا حتى مراجع الدين في النجف الاشرف في ثني الحكومة الايرانية وحثها على التراجع عن تنفيذ حكم الإعدام الصادرة بحق جماعة علي بخارائي:

جدول رقم (1) قائمة تضم اسماء التجار في المجموعة التي حكم عليها بالإعدام (الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على : العلاق،2015، المصدر السابق،ص80-81)

وبعد مرور ثمانية ايام على إعدامهم اصدر حزب الهئيات الاسلامية بيانا في 25 تموز عام 1965 حمل عنوان شهداء الإسلام، وجه من خلاله انتقادات لاذعة لمن اسماهم باذناب الاستعمار ، وتعهد الحزب

بالاستمرار في ممارسة العمل السياسي ومناهضة التواجد الاجنبي في ايران، كما تنبأ البيان بزوال نظام الشاه الملكي الحليف الابرز لها في منطقة الشرق الأوسط(دولت جمهورية اسلامى ايران، رقم الوثيقة 1023900079).

تركز نشاط البازار بعد ان تفرق شمل أعضاء الهئيات المؤتلفة الإسلامية وما تعرضوا له من عمليات الإعدام والقتل والتعذيب في سجون الشاه على توفير الدعم المالي لجمعية إعداد المبلغين التي تشكلت في 8 كانون الثاني عام 1965، وقد اعتاد رجال البازار وطلبة الجامعات على المشاركة والحضور بشكل سري في الجلسات الأسبوعية التي تعقدها الجمعية لكل عشرة أشخاص يتعلمون فيها اصول ومبادئ الشريعة الإسلامية بعيدا عن اية توجه مسلح من شأنه ان يشوب الانطلاقة الجديدة للحزب ، واضعة على عاتقها مهمة إيصال بيانات وخطب السيد الخميني لاكبر عدد ممكن من الجماهير الشعبية ، وقد استمر هذا الأمر حتى نهاية حكم الشاه(دولت جمهورية اسلامى ايران ، رقم الوثيقة 1023900031).

تولى دار التبليغ التابع لجمعية اعداد المبلغين مهمة اعادة اصدار صحيفتي بعثت وانتقام بعد مرور عام تقريبا على توقفهما عن الصدور منذ حملة الاعتقالات الواسعة التي طالت الاعضاء البارزين لحزب الهئيات المؤتلفة الاسلامي ، وكان البازار وبعض طلبة الجامعات الايرانية هم من تولى عملية الاشراف على صدورهما ، بالإضافة الى بعض الأعضاء الاخرين(دولت جمهورية اسلامى ايران،رقم الوثيقة 1030600049).

ان نشاط البازار السياسي لم يتوقف بل استمر على الرغم من الصعوبات والمشاكل الكثيرة التي واجهتهم ، ونظرا لما يقدمونه من دعم مالي ومعنوي للاحزاب واطلاعهم على المفاهيم السياسية للحركات المعارضة للشاه فقد ترسخت في أذهانهم بمرور الوقت الطرق الكفيلة لإسقاط نظام الشاه.

الخاتمة

1- لقد نجح البازار من خلال تأسيس حزب الهيئات المؤتلفة الاسلامية ان يوحدوا صفوفهم ، فقد اثبتوا قوتهم ووقفوا متحدين نظام الشاه الذي عمل على إضعافهم وتحجيم قوتهم الاقتصادية .

2- كان حزب الهيئات المؤتلفة الإسلامية نموذج يحتضى به في مقاومة نظام الشاه وقد استطاع الوقوف بقوة ضد محاولة تحويله الى مايسمى باسواق" السوبر ماركت الحديثة" التي اراد الشاه من خلال القضاء على الإرث الحضاري والاقتصادي للبازار في ايران .

3- قاوم حزب الهيئات المؤتلفة الإسلامية منذ البدايات الأولى لتاسيسة النظام البهلوي ، وبدعم مباشر من البازار ساند الحركات الثورية والأحزاب السياسية في إيران لاسيما تلك التي نادت بسقوط النظام البهلوي الدكتاتوري .

4- ان الضغوط السياسية والاقتصادية الكبيرة التي تعرض لها البازار شكلت لديهم حافز معنوي ثوري قوي باتجاه المناداة بالحقوق الاقتصادية والمكاسب السياسية التي تبنها السيد الخميني عندما رفع شعار الثورة الإيرانية التي اندلعت شرارتها الأولى في أزقة البازار وانتصرت في عام 1979 .

5- ان البرنامج السياسي الذي قام برفعه حزب الهيئات المؤتلفة الاسلامية كتسب شعبية واجتماعية كبيرة في طهران وباقي المدن الايرانية الكبرى ، وقد شكلت المساجد البازار حلقة وصل بين التجار ورجال الدين الذين عملوا على توجيه الناس باتجاه تحقيق الاهداف الثورية في ايران .

قائمة المصادر

الوثائق الايرانية غير المنشورة:

1. دولت جمهورية اسلامى ايران، مركز اسناد انقلاب اسلامى،محرمانه ، رقم الوثيقة 5512000073.

The State of the Islamic Republic of Iran, Inqilab Islamic Reference Center, Moharramah, Document No. 5512000073.

2. دولت جمهورية اسلامى ايران، مركز اسناد انقلاب اسلامى،محرمانه ، رقم الوثيقة 1023900073

The State of the Islamic Republic of Iran, Inqilab Islamic Reference Center, Muharramah, Document No. 1023900073

3. دولت جمهورية اسلامى ايران، مركز اسناد انقلاب اسلامى،محرمانه ، رقم الوثيقة 1023900074

The State of the Islamic Republic of Iran, Inqilab Islamic Reference Center, Mahramah, Document No. 102390074

4. دولت جمهورية اسلامى ايران، مركز اسناد انقلاب اسلامى،محرمانه ، رقم الوثيقة 1023900075

The State of the Islamic Republic of Iran, Inqilab Islamic Reference Center, Muharramah, Document No. 1023900075

5. دولت جمهورية اسلامى ايران، مركز اسناد انقلاب اسلامى،محرمانه ، رقم الوثيقة 1023900076

The State of the Islamic Republic of Iran, Inqilab Islamic Reference Center, Mahramah, Document No. 1023900076

6. دولت جمهورية اسلامى ايران، مركز اسناد انقلاب اسلامى،محرمانه ، رقم الوثيقة 1023900077

The State of the Islamic Republic of Iran, Inqilab Islamic Reference Center, Mahramah, Document No. 102390077

7. دولت جمهورية اسلامى ايران، مركز اسناد انقلاب اسلامى،محرمانه ، رقم الوثيقة 1023900078

The State of the Islamic Republic of Iran, Inqilab Islamic Reference Center, Mahramah, document number 1023900078

8. دولت جمهورية اسلامى ايران، مركز إسناد انقلاب اسلامى،محرمانه ، رقم الوثيقة 1023900079

The State of the Islamic Republic of Iran, Inqilab Islamic Support Center, Mahramah, Document No. 102390079

9. دولت جمهورية اسلامى ايران، مركز اسناد انقلاب اسلامى، محرمانه ، رقم الوثيقة 1023900031

The State of the Islamic Republic of Iran, Inqilab Islamic Reference Center, Mahramah, Document No. 1023900031

10. دولت جمهورية اسلامى ايران، مركز إسناد انقلاب اسلامى، محرمانه ، رقم الوثيقة 1030600049.

The State of the Islamic Republic of Iran, Inqilab Islamic Support Center, .Mahramah, Document No. 1030600049

الرسائل والاطاريح الجامعية المنشورة

1. غانم باصر حسين البديري،الدور السياسي للبازار في التطورات الداخلية في ايران(1963-1979)،رسالة ماجستير غير منشورة،مقدمة الى مجلس كلية الاداب،جامعة الكوفة،2006.

Ghanem Basir Hussein Al-Budairi, The Political Role of the Bazaar in Internal Developments in Iran (1963-1979), an unpublished master's thesis, submitted to .the Council of the College of Arts, University of Kufa, 2006

الكتب العربية :

1- احمد شاكر عبد العلاق، الاحزاب والمنظمات السياسية في ايران 1963-1979م دراسة تاريخية،ط1،الراقد للمطبوعات، ،بغداد،2015.

Ahmed Shaker Abdel-Alaq, Political Parties and Organizations in Iran 1963-1979 .A.D. Historical Study, 1st Edition, Al-Raqid for Publications, Baghdad, 2015

2- احمد عطية الله ، القاموس السياسي ، القاهرة ،1968.

.Ahmed Attia Allah, The Political Dictionary, Cairo, 1968, -

3- أنثوني بارسيونز،الكبرياء والسقوط ايران من 1974-1979،ترجمة:شعبة الترجمة،بغداد،د.ت.

Anthony Parsons, Pride and Fall of Iran from 1974-1979, translated by: .Translation Division, Baghdad, d.T

4- جعفر حسين نزار،ايران في المخاض وتيار السياسة المضاد،ط1،دار التوجيه الاسلامي،بيروت ،1980

Jaafar Hussein Nizar, Iran in labor and the counter-current of politics, 1st edition, Dar Islamic Guidance, Beirut, 1980

5- سيد جلال الدين المدني، تاريخ ايران السياسي المعاصر،ترجمة:سالم مشكور،ط1 منظمة الاعلام الاسلامي ـ العلاقات الدولية،طهران،1993.

Seyed Jalal al-Din al-Madani, Iran's Contemporary Political History, translated by: Salem Mashkour, 1st Edition, Islamic Media Organization - International .Relations, Tehran, 1993

6- غلام رضا نجاتي،التاريخ الايراني المعاصر ايران في العصر البهلوي،ترجمة:عبد الرحيم الحمراني ،ط1 ،مؤسسة دار الكتاب الاسلامي، ،قم،2008.

Gholam Reza Najati, Contemporary Iranian History, Iran in the Pahlavi Era, translated by: Abd al-Rahim al-Hamrani, 1st Edition, Dar al-Kitab al-Islami .Foundation, Qom, 2008

7- فاطمة الصيادي،التيارات السياسية في ايران،ط1،المركز العربي للابحاث ودراسة الساسات ،بيروت،2012.

Fatima Al-Sayadi, Political Currents in Iran, 1st Edition, The Arab Center for ،Research and Policy Studies, Beirut, 2012

8- محمد صادق محمد الكرباسي،معجم خطباء المنبر الحسيني ، ج2،ط1،المركز الحسيني للدراسات ،لندن،1984.

Muhammad Sadiq Muhammad al-Karbasi, Dictionary of the Speakers of the Al-Minbar Al-Husseini, Volume 2, 1st, Al-Husseini Center for Studies, London،

9- مرتضى مطهري،الوافع نحو المادية ،ترجمة:محمد علي التسخيري،ط1،المشرق للثقافة والنشر،طهران،2006.

Morteza Motahari, Al-Wafi' towards materialism, translated by: Muhammad Ali Al-Taskhiri, 1st Edition, Al-Mashreq for Culture and Publishing, Tehran, 2006.

الكتب الفارسية :

1- جمعي از بزوهشكران حوزة علمية قم،كلشن ابرار ،جلد دوم،جاب دوم،معروف،قم ،1382 ش

A collection of scholars from Qom University, Kalshan Abrar, second volume, second book, Maarouf, Qom, 1382

2- رحيم روحبخش،نقش بازار در انقلاب اسلامي ،كشانجابة فرهنكي، تهران 1343ش

Rahim Ruhbakhsh, The role of the market in the Islamic Revolution, Kshanjaba Farhanki, Tehran 1343.

3- عبد الله علي ابادي، خاطرات حاج هاشم اماني، مؤسسة فرهنگی هنری وانتشارات مركز اسناد انقلاب اسلامی،تهران،1391

Abdullah Ali Abadi, Memoirs of Haj Hashem Amani, Islamic Revolution Documentation Center, Tehran, 1391

4- علي باقري، خاطرات 15 خرداد،دفتر ادبيات انقلاب اسلامي، دفتر جهارم تهران،1378

Ali Bagheri, Memories of 15 Khordad, Islamic Revolution Literature Office, Jaharem Office, Tehran, 1378

5- لطف الله ميثمي،از نهضت ازادي تا مجاهدين،جلد اول،نشر صمديه،تهران،1380 ش

Lotfollah Maithami, From the Freedom Movement to the Mujahideen, Volume 1, Samadiyya Publishing House, Tehran, 1380

6- محمد علي سفري،قلم وسياست،جلد دوم،نشر نامك، تهران،1371ش

Mohammad Ali Safari, Qalam and Syast, second volume, Namek Publishing House, Tehran, 1371

7- مصطفى ملكونيان وصادق حقيقت واخرون،انقلاب اسلامى وجرايي وجكونكي خداد آن جابخانه باقري، قم،1380 ش

Mostafa Malkunian and Sadiq Haqiqt and Akhron, Islamic revolution and execution and the way of God in Jabkhaneh Bagheri, Qom, 1380

البحوث العلمية المنشورة :

1- علي طاهر تركي الحلي،المعارضة الداخلية في ايران 1963-1979...قراءة في أساليب المواجهة،مجلة الباحث،العدد3 كلية التربية للعلوم الإنسانية ،جامعة كربلاء ،2012.

Ali Taher Turki Al-Hilli, The Internal Dissent in Iran 1963-1979... A Reading of Confrontation Methods, Al-Bahith Magazine, Issue 3, College of Education for Human Sciences, University of Karbala, 2012،